ذلك الكتاب

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 18/06/2026

القرآن كالمعمار العظيم..

صرح مهيب لا تدخله إلَّا بمفتاح عجيب..

الفاتحة مفتاح لكتاب اللَّه..

ثم تدخل بعد "الفتح" إلى الزهراء فتستقبلك بهاتين الآيتين:

الٓمٓ (1) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) البقرة

تخيّل! الكتاب بين يديك.. ورغم ذلك يقول لك (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ)!

اسم الإشارة (ذلك) يُستخدم للبعيد!

فلماذا قال (ذلك) رغم أنه بين يديك؟!

استخدام (ذلك) هنا ليس للتأكيد على بُعد المكان..

بل إنّه إشارة بليغة إلى بُعد هذا الكتاب عن الشّك والرّيب..

وبعده في المنال والكمال وفي المرتبة وعلو الشأن..

أسلوب قرآني عجيب يحمل كلّ معاني التعظيم والتحدّي..

وفي هذا المشهد الافتتاحي سوف نقف على أحد جوانب العظمة..

عظمة "ذلك الكتاب" الَّذي عصمه ربّي من كلّ تغيير أو تحريف..

سوف نرى من خلال هذا المشهد بعدًا مهمًّا لـ "ذلك الكتاب"..

سوف نتأكّد من أنّ "ذلك الكتاب" أبعد ما يكون عن الرّيب والشّك..

أبعد من أن يستطيع المكذّبون الإتيان بمثل سورة واحدة من مثله..

تفضَّل معي، أيُّها القارئ الكريم، لنشهد معًا مراسم الافتتاح..

افتتاح هذا السِّفر النَّبيل بـ "ذلك الكتاب" العظيم..

ورد لفظ (ذلك الكتاب) في القرآن مرّة واحدة..

وجاء بعد **8** آيات من بداية المصحف.. تفضّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ5)) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ6)) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ7)) الفاتحة

الٓمٓ (1) البقرة

هذه الآيات الثماني يأتي بعدها مباشرة (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ)..

الآن تأمَّل كيف تكرَّرت أحرف (ذلك الكتاب) في هذه الآيات الثماني:

الحرف	تكراره في الآيات الثماني
ذ	1
ل	23
ك	3
ا	27
ل	23
ك	3
ت	3
ا	27
ب	4
المجموع	**114**

أحرف (ذلك الكتاب) تكرَّرت في الآيات الثماني **114** مرّة!

114 هو عدد سور ذلك الكتاب!

ويأتي بعد هذه الآيات الثماني مباشرة:

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) البقرة

لا تعليق! الأرقام تتحدّث هنا بوضوح تام

لا ريب فيه..

ورد لفظ (لَا رَيْبَ فِيهِ) الَّذي يعود ضميره على القرآن في ثلاث آيات:

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) البقرة

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (37) يونس

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) السَّجدة

لفظ (لَا رَيْبَ فِيهِ) ارتبط في المرّات الثلاث بلفظ (الكتاب)..

تأمَّل كيف بدأت الآية الأولى (ذَلِكَ الْكِتَابُ)..

وتأمَّل كيف تكرَّرت أحرف (ذَلِكَ الْكِتَاب) في الآيات الثلاث**:**

الحرف	تكراره في الآيات الثلاث
ذ	3
ل	20
ك	6

ا	21
ل	20
ك	6
ت	8
ا	21
ب	9
المجموع	**114**

أحرف (ذلك الكتاب) تكرَّرت في الآيات الثلاث **114** مرّة!

114 هو بالفعل عدد سور "ذلك الكتاب" الَّذي لا ريب فيه!

مجموع كلمات الآيات الثلاث **37** كلمة!

37 هو رقم الآية الوسطى كما هو واضح أمامك!

إنَّها آية فريدة ومميّزة في مضمونها وموقعها..

فتأمَّل كيف تصدّرت ثلاث آيات أخرى تتحدّى المكذِّبين:

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39) يونس

مجموع أرقام الآيات الثلاث **114** بعدد سور ذلك الكتاب!

تأمَّل نبرة التحدّي: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ!

سبحانك يا اللَّه! ليتهم يدركون استحالة هذا المطلب!

افتراء الافتراء..

تأمَّل مطلع الآية التي بعدها: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ..

هذه الآية على رأس أربع آيات حصريَّة تبدأ بالمطلع نفسه:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35) هود

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (8) الأحقاف

تأمَّل مطلع الآيات الأربع: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ..

هذه الآيات الأربع حصريَّة ولا يوجد غيرها بهذا المطلع المهيب..

حروف (يَقُولُونَ افْتَرَاه) تكرَّرت في الآيات الأربع **292** مرّة!

قبل أن أقول لك إلى ماذا يشير هذا العدد المدهش عليك أن تتأكّد:

الحرف	تكراره في الآيات الأربع
ي	21
ق	10
و	27
ل	23
و	27
ن	25
ا	46
ف	15
ت	21
ر	15
ا	46
ه	16
المجموع	**292**

نعم.. حروف (يَقُولُونَ افْتَرَاه) تكرَّرت في الآيات الأربع **292** مرّة!

هل تدري إلى ماذا يشير هذا العدد العجيب؟!

292 هو مجموع حروف هذه الآيات الأربع ذاتها!

وفي الحالتين فإنَّ العدد 292 يساوي **73 × 4**

تأمَّل العدد **73** مضروبًا في الرَّقم **4** وهو عدد الآيات!

وتأمَّل الآن أحرف اسم اللَّه الأربعة:

الحرف	ترتيبه الهجائي	ترتيبه الصَّوتي
ا	1	28
ل	23	21
ل	23	21
هـ	26	3
المجموع	**73**	**73**

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف اسم (اللَّه) **= 73**

ومجموع التَّرتيب الصَّوتي لأحرف اسم (اللَّه) **= 73**

توافق عجيب بين التَّرتيبين الهجائي والصَّوتي!

التَّرتيب الهجائي وضعه نصر بن عاصم اللّيثي وفق الأشباه والنظائر..

والتَّرتيب الصَّوتي وضعه الخليل الفراهيدي وفق مخارج الحروف..

والتَّرتيبان الهجائي والصَّوتي جاءا بعد عقود من انقضاء الوحي!

لقد كانا في رحم الغيب عندما انقضى وحي "ذلك الكتاب"!

أرأيت كيف يتحدّى القرآن المكذِّبين بأمور سوف تُولد في المستقبل!

تحدّاهم بأمور مستحيلة ولا تزال في رحم الغيب ولم تظهر بعد!

وبذلك فإنَّ الإنس والجن مجتمعين لن يستطيعوا نظم كلمة واحدة!

للتأكيد..

تأمَّل أوَّل آية يرد فيها اسم اللَّه في القرآن.. البسملة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

كم تتوقّع أن يكون مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف هذه الآية؟!

هذه الآية وهي البسملة عدد حروفها **19** حرفًا..

مجموع التَّرتيب الهجائي لهذه الحروف يساوي **292**

وكما تعلم فإنَّ هذا العدد يساوي **73 × 4**

النَّتيجة نفسها والدَّلالة الرَّقميَّة ذاتها.. ما رأيك؟!

الآن علمت لماذا جاءت الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لاسم اللَّه في خاتمة المزمِّل؟!

لأنَّ سورة المزمِّل هي السُّورة التي ترتيبها رقم **73** في المصحف!

الآن علمت لماذا كانت المجادلة هي السُّورة الوحيدة التي تبدأ بآية من **73** حرفًا؟!

لأنّ المجادلة هي السُّورة الوحيدة التي ورد اسم اللَّه في جميع آياتها!

منطّق رقمي قرآني مدهش!

إليك المزيد..

عُد إلى الآيات الأربع وتأمَّلها من جديد..

أعني الآيات التي مطلعها: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ..

وتأمَّل كيف تكرّرت أحرف (قرآن) في الآيات الأربع:

الحرف	تكراره في الآيات الأربع
ق	10

ر	15
ا	46
ن	25
المجموع	**96**

أحرف (قرآن) تكرّرت في الآيات الأربع **96** مرّة!

وهذا العدد يساوي **48 + 48**

48 هو مجموع الحروف المرفوعة في الآيات الأربع!

48 هو مجموع الحروف المكسورة في الآيات الأربع!

تأمَّل دقّة نظم القرآن وعلى مستوى حركة الحرف!

عجائب الافتراء..

إليك هذه الآيات الثلاث العجيبة:

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) الأنعام

وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (22) لقمان

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (18) الأحقاف

الآية الأولى عدد حروفها **66** حرفًا..

الآية الثَّانية عدد حروفها **66** حرفًا..

الآية الثَّالثة عدد حروفها **66** حرفًا..

حروف (يقولون افتراه) تكرَّرت في الآية الأولى **61** مرّة

حروف (بل هو الحق من ربّك) تكرَّرت في الآية نفسها **61** مرّة!

حروف (يقولون افتراه) تكرَّرت في الآية الثَّانية **61** مرّة

حروف (بل هو الحق من ربّك) تكرَّرت في الآية نفسها **61** مرّة!

حروف (يقولون افتراه) تكرَّرت في الآية الثَّالثة **61** مرّة

حروف (بل هو الحق من ربّك) تكرَّرت في الآية نفسها **61** مرّة!

حروف (يقولون افتراه) تكرَّرت في الآيات الثلاث **183** مرّة

حروف (بل هو الحق من ربّك) تكرَّرت في الآيات الثلاث **183** مرّة

عجيب! لماذا هذا التأكيد؟ وإلى ماذا يشير هذا العدد؟!

إلى آل عمران..

انطلق من العدد **183** وتأمَّل هذه الآية من سورة آل عمران:

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (183) آل عمران

هذه الآية وكما هو واضح أمامك رقمها **183**

حروف (يقولون افتراه) تكرَّرت في هذه الآية **114** مرّة

حروف (بل هو الحق من ربّك) تكرَّرت في هذه الآية **114** مرّة!

114 هو عدد سور "ذلك الكتاب".. وهو الحقّ من ربّك!

الآية رقمها **183** وهذا العدد يساوي **61 × 3**

انتقل الآن إلى الآية رقم **61** في السُّورة رقم **3** وهي آل عمران نفسها:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (61) آل عمران

إنَّها الآية الوحيدة التي عدد حروفها **114** حرفًا في سورة آل عمران!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرَّقميَّة المدهشة؟!

"ذلك الكتاب" ليس حرفًا ولفظًا فحسب وإنّما رقم وعدد أيضًا!

إلى التَّوبة..

سورة آل عمران ترتيبها رقم **3**

وسورة التَّوبة ترتيبها رقم **9**، ويساوي **3 × 3**

انتقل الآن إلى الآية رقم **61** في سورة التَّوبة:

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (61) التَّوبة

إنَّها الآية الوحيدة التي عدد حروفها **114** حرفًا في سورة التَّوبة!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرَّقميَّة المبهرة؟!

الآن اجمع الآيتين لترى العجب العجاب:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (**61**) آل عمران

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (**61**) التَّوبة

الآية الأولى هي الوحيدة التي عدد حروفها **114** حرفًا في سورة آل عمران!

والآية الثَّانية هي الوحيدة التي عدد حروفها **114** حرفًا في سورة التَّوبة!

مطلع الآية الثَّانية: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ..

وهذا هو تكرار أحرف لفظ (النّبيّ) في الآيتين:

الحرف	تكراره في الآيتين
ا	31
ل	28
ن	33
ب	8
ي	14
المجموع	**114**

أحرف (النّبيّ) تكرَّرت في الآيتين **114** مرّة!

114 هو عدد سور "ذلك الكتاب" الَّذي لا تنقضي عجائبه!

كتاب مذهل.. تنطق أرقامه كما تنطق ألفاظه!

كيمياء الحروف..

اسمح لي أن أحضر لك الآيات الأربع مرّة أخرى لأمر مهم..

أعني الآيات التي مطلعها: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35) هود

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (8) الأحقاف

كلّ آية من هذه الآيات مطلعها: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ..

هذه الآيات الأربع حصريَّة ولا يوجد غيرها بهذا المطلع المهيب..

التركيبة الكيميائية لهذه الآيات عجيبة ومذهلة!

كيفما نظرت لهذه الآيات ترى العجب العجاب..

انتبه إلى أنَّ الآيتان الثَّانية والثَّالثة من سورة هود..

وانظر الآن إلى آيتي هود بشكل مستقل:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35) هود

مجموع الحروف المكسورة في الآيتين = **21** حرفًا..

ومجموع الحروف المرفوعة في الآيتين = **21** حرفًا!

الآيتان الأولى والأخيرة من خارج سورة هود..

وانظر الآن إليهما بشكل مستقل أيضًا:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (8) الأحقاف

مجموع الحروف المكسورة في الآيتين = **27** حرفًا..

ومجموع الحروف المرفوعة في الآيتين = **27** حرفًا!

لاحظ الميزان نفسه بين الحروف المكسورة والمرفوعة!

في القرآن هناك آية وحيدة تختلف قليلًا في مطلعها عن الآيات الأربع..

الآيات الأربع مطلعها: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ..

أمّا هذه الآية الفريدة فمطلعها: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) السَّجدة

مجموع الحروف المكسورة في هذه الآية = **9** أحرف..

ومجموع الحروف المرفوعة في هذه الآية = **9** أحرف!

الميزان نفسه بين الحروف المكسورة والمرفوعة!

ذاكرة رقميَّة قرآنيَّة عظيمة ولا نظير لدقّتها!

تجمع هذه الذَّاكرة بين الآيات مهما تباعدت المسافة بينها!

ذاكرة دقيقة ومبهرة حتى على مستوى حركة الحرف!

يزداد الإبهار حينما تدرك أن هذه الآيات خطَّها كُتَّاب الوحي برسم مجرَّد عند نزولها..

رسم يتوافق مع مستوى العلم والمعرفة في ذلك الزَّمان!

ولم يتم تشكيل حروف "ذلك الكتاب" وتنقيطها إلَّا بعد عقود من انقضاء وحيه!

من هنا نفهم لماذا نزل "ذلك الكتاب" ملفوظًا وليس مكتوبًا!

الآن انظر إلى الآيات الخمس كمجموعة واحدة:

مجموع الحروف المكسورة في الآيات الخمس = **57** حرفًا..

ومجموع الحروف المرفوعة في الآيات الخمس = **57** حرفًا!

مجموع العددين يساوي **114** وهو عدد سور "ذلك الكتاب"!

تأمَّل هذا التوازن العجيب على مستوى حركة الحرف!

فسبحان من تكلَّم فأعجز.. وأوحى فأبدع.. ونظم فأتقن!

بل هو الحقّ..

توقَّف قليلًا عند الآية الخامسة والفريدة:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) السَّجدة

تأمَّل مطلعها المهيب: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ!

مجموع التَّرتيب الهجائي لحروف (يقولون افتراه) = **212**

مجموع التَّرتيب الهجائي لحروف (بل هو الحق من ربك) = **212**

تأمَّل هذا التطابق المذهل رغم اختلاف هويّة الحروف وعددها!

وتأمَّل كيف يتعامل "ذلك الكتاب" مع حقائق كانت غيبيّة عند نزوله!

لا أحد كان يعلم بهذا التَّرتيب الهجائي بعد عقود من انقضاء الوحي!

هل بعد ذلك كلّه شك في "ذلك الكتاب"؟!

حقًّا وصدقًا وإيمانًا.. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ

إله واحد..

لا توجد آية في القرآن تكرَّرت حروف (يقولون افتراه) فيها **212** مرّة..

ولكن هناك آية تكرَّرت حروف (بل هو الحق من ربك) فيها **212** مرّة؟!

نعم.. آية واحدة فقط.. هي هذه الآية من سورة النِّساء.. تفضّل:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171) النِّساء

مجموع تكرار حروف (بل هو الحق من ربك) في هذه الآية = **212**

ومجموع التَّرتيب الهجائي لحروف (بل هو الحق من ربك) = **212**

ولكن لماذا اختصت هذه الآية بهذه المزيّة الفريدة؟

قبل أن أجيب عن هذا السُّؤال تأمَّل معي أحرف (لا ريب فيه):

الحرف	ترتيبه الهجائي	تكراره في الآية
ل	23	36
ا	1	46
ر	10	7
ي	28	12
ب	2	5
ف	20	5
ي	28	12
ه	26	15

المجموع	138	138

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف (لا ريب فيه) = **138**

ومجموع تكرار أحرف (لا ريب فيه) في هذه الآية = **138**

عجيب أمر هذه الآية! ما شأنها؟! ماذا يميّزها؟!

إنَّها الآية الوحيدة التي عدد حروفها **216** حرفًا في القرآن كلّه!

إنَّها الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ (اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

بلاغة رقميَّة قرآنيَّة مبهرة.. سبحانك اللَّه الواحد الأحد

الرَّد الحاسم..

تأمَّل كيف ترد الآية على الَّذين يقولون بالثالوث: إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171) النِّساء

وتأمَّل التَّرتيب الهجائي لحروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ):

الحرف	ترتيبه الهجائي
ا	1
ن	25
م	24
ا	1
ا	1
ل	23
ل	23
ه	26
ا	1
ل	23
ه	26
و	27
ا	1
ح	6
د	8

المجموع 216

مجموع التَّرتيب الهجائي لحروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) = **216**

216 هو عدد حروف هذه الآية الوحيدة التي ورد فيها (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

تأمَّل هذا المنطّق الرَّقمي القرآني العجيب!

وكما تعلم فإنَّ العدد 216 يساوي **6 × 6 × 6**

آيات القرآن التي تكرَّر فيها اسم اللَّه **5** مرّات عددها **6** آيات..

وهذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها اسم اللَّه **5** مرّات في سورة النِّساء!

العجيب أنَّ لفظ (واحد) تكرَّر في القرآن **25** مرّة، ويساوي **5 × 5**

التِّكرار رقم **5** للفظ (واحد) من بداية المصحف جاء في هذه الآية!

وهذه الآية هي الوحيدة التي ورد فيها لفظ (اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

إذا لم تقنعهم حجج العقلاء والعلماء فليقنعهم منطّق الأرقام

لغة الأرقام هي الأكثر وضوحًا، ونتائجها هي الأشدّ حسمًا

تأمَّل من جديد..

تأمَّل آية يونس المميّزة من جديد:

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ **(15)** يونس

حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) تكرَّرت في هذه الآية **225** مرّة!

وهذا العدد (225) يساوي **15 × 15**

15 هو عدد حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

15 هو رقم هذه الآية نفسها أليس كذلك؟!

15 هو عدد كلمات سورة الإخلاص (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)!

هل خطر ببالك يومًا مثل هذا التَّرابط الرَّقمي العجيب؟!!

ميزان أصابعهم..

حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) تكرَّرت في هذه الآية **225** مرّة!

ماذا تتوقّع أن تكون الكلمة رقم **225** من بداية المصحف؟

الإجابة عن هذا السُّؤال مبهرة وبعيدة عن كلّ ما يخطر ببالك!

تأمَّل هذه الآية من سورة البقرة:

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

لفظ (أَصَابِعَهُمْ) في هذه الآية هو الكلمة رقم **225** من بداية المصحف!

تأمَّل هذا العدد (225) من زاوية أخرى فهو يساوي **5 × 5 × 9**

تأمَّل الرَّقم 5 مضروبًا في نفسه ومضروبًا في الرَّقم **9**

5 هو عدد الأصابع في كلّ طرف من أطراف الإنسان!

لفظ (أَصَابِعَهُمْ) يأتي بعد **9** كلمات من بداية الآية!

لفظ (أَصَابِعَهُمْ) يأتي قبل **9** كلمات من نهاية الآية!

تأمَّل كيف يتوسّط لفظ (أَصَابِعَهُمْ) هذه الآية تمامًا!

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف لفظ (أَصَابِعَهُمْ) = **86**

86 هو عدد حروف هذه الآية نفسها.. تأكّد!

بل هي أوَّل آية في القرآن عدد حروفها **86** حرفًا..

ولفظ (أَصَابِعَهُمْ) ورد للمرّة الأولى في هذه الآية!

وهذه الآية رقمها **19** وعدد كلماتها **19** كلمة أيضًا!

حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) تكرَّرت في هذه الآية **125** مرّة!

تأمَّل هذا العدد (125) فهو يساوي **5 × 5 × 5**

ورد لفظ (واحدًا) في القرآن **5** مرّات!

ورد لفظ (إحدى) في القرآن **5** مرّات!

ورد لفظ (أحدهما) في القرآن **5** مرّات!

ورد لفظ (إحداهما) في القرآن **5** مرّات!

ورد لفظ (واحد) في القرآن 25 مرّة أي **5 × 5**

فتأمّل الآن الآية رقم **5** من سورة ص وتدبّر معناها:

أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (5) ص

هل بعد ذلك كلّه شكّ فيها: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)؟!

وهل بعد ذلك من ريب أو شك في "ذلك الكتاب"؟!

ولكن الأمر أعجب من ذلك بكثير!

إليك الأعجب..

لقد ورد لفظ (أَصَابِعَهُمْ) في القرآن مرَّتين..

لقد عرضت عليك الموضع الأوَّل وهذا هو الموضع الثَّاني والأخير:

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) نوح

كم تتوقّع أن يكون مجموع تكرار حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) في هذه الآية؟!

قل ولا تتردّد.. حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) تكرَّرت في هذه الآية **125** مرّة!

هذه الآية هي آخر آية تكرَّرت حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) فيها **125** مرّة!

وآية سورة البقرة هي أوَّل آية تكرَّرت حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) فيها **125** مرّة!

آية البقرة ترتيبها من بداية المصحف رقم 26 وهذه الآية ترتيبها رقم 5426

الفرق بين التَّرتيب العام للآيتين 5400، وهذا العدد يساوي 5 × 5 × **216**

تأمَّل الرَّقم **5** نفسه مضروبًا في نفسه وفي العدد **216**

216 هو مجموع التَّرتيب الهجائي لحروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

216 هو عدد حروف الآية الوحيدة التي ورد فيها (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

لا يوجد في القرآن غيرها آية عدد حروفها **216** حرفًا..

ولا يوجد في القرآن آية غيرها ورد فيها (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

لغة الأرقام واضحة هنا وضوح الشَّمس في منتصف النّهار!

انتقل الآن إلى أوَّل آية رقمها **216** في الكتاب المعصوم:

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) البقرة

حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) تكرَّرت في هذه الآية **125** مرّة!

النَّتيجة نفسها والدَّلالة الرَّقميَّة ذاتها!

هل بعد ذلك كلّه شكّ فيها: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)؟!

وهل بعد ذلك كلّه شك أو ريب في "ذلك الكتاب"؟!

مسطرة الفاتحة..

تأمَّل آية سورة نوح من جديد:

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) نوح

لفظ (أَصَابِعَهُمْ) من **7** أحرف وورد هنا للمرّة الأخيرة..

الآية رقمها **7** ولفظ (أَصَابِعَهُمْ) هو الكلمة رقم **7** في الآية..

انتقل معي الآن إلى مسطرة السَّبع المثاني نحتكم لمنطّقها وحجّتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ4)) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ5)) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ6)) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

حروف (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) تكرَّرت في هذه السَّبع المثاني **245** مرّة!

تأمَّل هذا العدد (245) فهو يساوي **5 × 7 × 7**

تأمَّل الرَّقم **5** نفسه مضروبًا في الرَّقم **7** مرَّتين!

إيمانًا وتسليمًا.. إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ

وحقًّا وصدقًا.. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ

المطلب العجيب..

عُد بنا إلى آية يونس المميّزة نتأمّلها من جديد:

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ **(15)** يونس

لفظ (بِقُرْآنٍ) ورد في القرآن مرّة واحدة وجاء في هذه الآية!

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف (بِقُرْآنٍ) **= 59**

ومجموع تكرار أحرف (بِقُرْآنٍ) في هذه الآية **= 59**

59 هو عدد الحروف المنقوطة في هذه الآية ذاتها!

تأمّل كيف يتأكّد العدد **59** بكل الطُّرق! ما قصّته؟!

تدبّر جيّدًا ماذا تقول الآية نفسها:

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) يونس

تأمّل مطالب المكذِّبين: ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ..

هذا المطلب هو أعجب مطلب يمكن أن تسمعه في حياتك كلّها!

تأمّل كيف تكرَّرت أحرف (غَيْرِ هَذَا) في هذه الآية:

الحرف	تكراره في الآية
غ	1
ي	16
ر	4
ه	4
ذ	4
ا	30
المجموع	**59**

أحرف (غَيْرِ هَذَا) تكرَّرت في هذه الآية **59** مرّة..

فتأمّل الآن المطلب الثّاني للمكذّبين: أَوْ بَدِّلْهُ!

وهذا هو التَّرتيب الهجائي لأحرف (بَدِّلْهُ):

الحرف	ترتيبه الهجائي
ب	2
د	8
ل	23
ه	26
المجموع	**59**

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف (بَدِّلْهُ) **= 59**

ومجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف (بِقُرْآنٍ) **= 59**

ومجموع تكرار أحرف (بِقُرْآنٍ) في الآية **= 59**

ومجموع تكرار أحرف (غَيْرِ هَذَا) في الآية **= 59**

تأمَّل الآن مطلع الآية: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ..

هذا هو التَّرتيب الهجائي لأحرف (آيَاتُنَا):

الحرف	ترتيبه الهجائي
ا	1
ي	28
ا	1
ت	3
ن	25
ا	1
المجموع	**59**

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف (آيَاتُنَا) **= 59**

وهذا هو التَّرتيب الهجائي لأحرف (بَيِّنَاتٍ):

الحرف	ترتيبه الهجائي
ب	2
ي	28
ن	25
ا	1
ت	3
المجموع	**59**

مجموع التَّرتيب الهجائي لأحرف (بَيِّنَاتٍ) = **59**

عجيب! ما شأن العدد **59** وعمَّ يريد أن يفصح؟!

مجموع التَّرتيب الهجائي لحروف (آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ) = **118**

ومجموع تكرار أحرف (بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا) في الآية = **118**

ماذا يريد المرتابون أكثر من ذلك؟!

هل من عاقل يطلب قرآنًا غير هذا؟!

خارج التّوقعات..

هل وصلتك إجابة السُّؤال: لماذا العدد **59**؟

إن لم تصلك الإجابة.. إليك المزيد..

إجابة خارج التوقعات بكل تأكيد..

ورد لفظ (بِقُرْآنٍ) في آية واحدة عرضتها أمامك أكثر من مرّة..

وورد لفظ (بِالْقُرْآنِ) في آيتين تحديدًا من آيات القرآن.. تفضّل:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (45) ق

مجموع حروف الآيتين **118** حرفًا، ويساوي **59 × 2**

تأمّل دقّة الذَّاكرة القرآنيَّة وكيف ربطت ما بين (بِقُرْآنٍ) و(بِالْقُرْآنِ)!

وتأمّل مطلبهم: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ!

لا أدري ممّ أتعجَّب! من هذا المطلب الغريب أم من هذا النظم العجيب!

الميزان نفسه..

هذه هي أوَّل آية تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) فيها **59** مرّة:

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) البقرة

وهذه هي آخر آية تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) فيها **59** مرّة:

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13) الحديد

مجموع الحروف المكسورة في الآيتين = **45** حرفًا..

ومجموع الحروف المرفوعة في الآيتين = **45** حرفًا!

الميزان نفسه الَّذي مرّ بنا في مطلع هذا المشهد!

ولكن لماذا توازنت الحروف المكسورة والمرفوعة على العدد **45** هنا؟!

لتعرف الإجابة تأمَّل الآيتين اللّتين ورد فيهما لفظ (بِالْقُرْآنِ):

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (45) ق

الآية الأولى رقمها **114**.. عدد سور القرآن!

والآية الثَّانية رقمها **45** وليس أيّ رقم آخر!

وهذه هي أوَّل آية يتكرَّر فيها لفظ (بِاللَّهِ) في القرآن:

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (45) النِّساء

الآية رقمها **45** وليس أي رقم آخر!

ما أعظم "ذلك الكتاب" المعصوم وما أعجبه!

التَّرابط المذهل..

هذه هي أوَّل آية في القرآن تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) فيها **59** مرّة:

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) البقرة

وهذه هي آخر آية في القرآن تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) فيها **59** مرّة:

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13) الحديد

الآية الأولى ترتيبها العام من بداية المصحف رقم **32**

والآية الثَّانية ترتيبها العام من بداية المصحف رقم **5088**

مجموع التَّرتيب العام للآيتين 5120، ويساوي **10 × 8 × 8 × 8**

تأمَّل الرَّقم **8** مضروبًا في نفسه مرَّتين وفي الرَّقم **10**

إلى ماذا يشير هذا الإيقاع العجيب؟

لتعرف الإجابة تأمَّل أوَّل آية يرد فيها لفظ (بِاللَّهِ) في القرآن:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (**8**) البقرة

وتأمَّل أيضًا آخر آية يرد فيها لفظ (بِاللَّهِ) في القرآن:

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (**8**) البروج

الآية الأولى رقمها **8** والآية الثَّانية رقمها **8** أيضًا!

الآية الأولى جاءت في سورة البقرة والثَّانية في سورة البروج..

ورد اسم القرآن للمرّة الأولى في البقرة وللمرّة الأخيرة في البروج!

مجموع ترتيب السورتين في المصحف يساوي **87**

العجيب حقًّا أنّ **87** هو مجموع حروف الآيتين!

دقَّة رقميَّة قرآنيَّة مذهلة!

تأمَّل الآن كيف تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) في الآيتين:

الحرف	تكراره في الآيتين
ب	4
ا	18
ل	11
ق	2
ر	1
ا	18
ن	10
المجموع	**64**

أحرف (بِقُرْآنٍ) تكرَّرت في الآيتين 64 مرّة، ويساوي **8 × 8**

تأمَّل الرَّقم **8** نفسه مضروبًا في نفسه!

الآية الأولى رقمها **8** والآية الثَّانية رقمها **8** أيضًا!

تأمَّل هذا التَّرابط الرَّقمي المذهل بين آيات القرآن!

مجموعة الخمس..

تأمَّل أين جاء لفظ (بِاللَّهِ) للمرّة الأولى:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ **(8)** البقرة

لماذا جاء لفظ (بِاللَّهِ) بعد **5** كلمات من بداية الآية؟!

ولماذا جاء لفظ (بِاللَّهِ) قبل **5** كلمات من نهاية الآية؟!

العجيب أنَّ هذه الآية على رأس **5** آيات مميّزة:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ **(8)** البقرة

وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ **(8)** النُّور

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِوَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ **(8)** الحديد

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ **(8)** التَّغابن

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ **(8)** البروج

كل آية من هذه الآيات الخمس رقمها **8**

ورد لفظ (بِاللَّهِ) في كلّ آية من هذه الآيات الخمس!

ورد لفظ (بِاللَّهِ) للمرّة الأولى في القرآن في الآية الأولى..

ورد لفظ (بِاللَّهِ) للمرّة الأخيرة في القرآن في الآية الأخيرة!

الآية الثَّانية من بداية مجموعة الخمس جاءت في سورة النُّور..

الآية الثَّانية من نهاية مجموعة الخمس جاءت في سورة التَّغابن..

سورة النُّور عدد آياتها **64** آية وسورة التَّغابن ترتيبها رقم **64**

وفي الحالتين فإنَّ العدد 64 يساوي **8 × 8**

8 هو رقم كلّ آية من هذه الآيات الخمس!

موازين رقميَّة قرآنيَّة مذهلة تتحدّث إلى المكذّبين!

إليك الأعجب..

عُد بنا إلى الآيات الخمس مرّة أخرى لأمر مهم:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ **(8)** البقرة

وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ **(8)** النُّور

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ **(8)** الحديد

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ **(8)** التَّغابن

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ **(8)** البروج

التِّكرار رقم 1 للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف جاء في الآية الأولى

والتِّكرار رقم 96 للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف جاء في الآية الثَّانية

والتِّكرار رقم 124 للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف جاء في الآية الثَّالثة

والتِّكرار رقم 134 للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف جاء في الآية الرَّابعة

والتِّكرار رقم 140 للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف جاء في الآية الخامسة

مجموع هذه المراتب الخمس من بداية المصحف هو 495، ويساوي **99 × 5**

تأمَّل العدد **99** مضروبًا في الرَّقم **5**

عدد أسماء اللَّه الحسنى × عدد الآيات!

إنّه "ذلك الكتاب" المذهل الَّذي تنطق أرقامه كما تنطق ألفاظه!

التِّكرار العاشر..

هذه هي أوَّل آية في القرآن تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) فيها **59** مرّة:

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) البقرة

وهذه هي آخر آية في القرآن تكرَّرت أحرف (بِقُرْآنٍ) فيها **59** مرّة:

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13) الحديد

الآية الأولى ترتيبها العام من بداية المصحف رقم **32**

والآية الثَّانية ترتيبها من بداية المصحف رقم **5088**

مجموع التَّرتيب العام للآيتين 5120، ويساوي **8 × 8 × 8 × 10**

تأمَّل الرَّقم **8** مضروبًا في نفسه مرَّتين وفي الرَّقم **10**

أنت تعرف مدلول الرَّقم **8**.. فإلى ماذا يشير الرَّقم **10** هنا؟

تأمَّل أين جاء التِّكرار رقم **10** للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف:

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) البقرة

التِّكرار رقم **10** للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف جاء في هذه الآية!

حقيقة رقميَّة قرآنيَّة دقيقة وواضحة لا تقبل المغالطة أو الجدال..

الآن تأمَّل رقم الآية وهو 256، ويساوي **8 × 8 × 4**

تأمَّل الرَّقم **8** نفسه مضروبًا في نفسه وفي الرَّقم **4**

عرفت أنت مدلول الرَّقم **8** فما هو مدلول الرَّقم **4** هنا؟

هذه الآية عدد حرفها **102** حرفًا..

فتأمَّل أين جاء التِّكرار رقم **102** للفظ (بِاللَّهِ) من بداية المصحف:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (**10**) العنكبوت

اسم اللَّه ورد في هذه الآية التي أمامك **4** مرّات!

وجاء في المرّة الأولى في هذه الآية برسم (بِاللَّهِ)!

الآية رقمها **10** واسم اللَّه هو الكلمة رقم **10** في الآية!

الحروف المرفوعة في هذه الآية عددها **11** حرفًا..

الحروف المشدّدة في هذه الآية عددها **11** حرفًا!

تأمَّل كيف توازنت الحروف المرفوعة والمشدّدة على العدد **11**

حقًّا وعدلًا.. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ..

وتأمَّل أين جاء لفظ (بِاللَّهِ) في هذه الآية:

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ

وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110) آل عمران

جاء لفظ (بِاللَّهِ) بعد **11** كلمة من بداية الآية وقبل **11** كلمة من نهايتها!

لفظ (بِاللَّهِ) هنا هو التِّكرار رقم **16** من بداية المصحف!

العجيب أنّ **16** هو عدد الحروف المكسورة في هذه الآية!

الآن تأمَّل مواضع الكسرة في لفظ (بِاللَّهِ)!

الكسرة تحت الباء في لفظ (بِاللَّهِ) هي الكسرة رقم **10** من بداية الآية..

والكسرة تحت الهاء في لفظ (بِاللَّهِ) هي الكسرة رقم **11** من بداية الآية..

وكما هو واضح أمامك فإنَّ الآية رقمها **110**، ويساوي **10 × 11**

تأمَّل هذه الموازين الرقميَّة القرآنيَّة وعلى مستوى حركة الحرف!

أليس في هذا الدَّليل الحاسم على صدق القرآن؟

أيُّها السَّادة.. ما من ريب في هذا الكتاب المعصوم

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).